Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد استطاعت هذه الأمم جميعاً أن تؤدى كتابتها بالحروف العربية دون أن تدخل عليها تعديلا فى تركيبها ولا أشكالها المنفردة ، ولم تتصرف فيها بغير زيادة العلامات والنقط على بعض الحروف ، وهى زيادة موافقة لبنية الحروف العربية وليست بالغريبة عنها ؛ لأن العرب أنفسهم أضافوا النقط والشكل عند الحاجة إليها ، وليست زيادة شرطة على الكاف بأغرب من زيادة النقط على الحروف ، مفردة أو مثناة وفوق الحرف أو تحته ، للتمييز بين الأشكال المتشابهة أو المتقاربة .

وعلى كثرة اللغات ، والعائلات اللغوية ، التى تؤديها حروف العربية لم يزل ضبطها للألفاظ أدق وأسهل من ضبط الحروف اللاتينية التى تستخدم لكتابة عائلة لغوية واحدة ، وهى العائلة الهندية الجرمانية .

فالإسبانى يقرأ الإنجليزية على حسب قواعد لغته فيحرفها كثيراً ويبلغ من تحريفها مبلغاً لا نعهده فى نطق الفارسى الذى يقرأ الأوردية أو التركية أو العربية ، ولا نعهده فى نطق العربى الذى يقرأ الفارسية بحروفها ولو لم يكن على علم بمعانيها ، ولكنه إذا عرف معناها لم يقع فى خطأ من أخطاء اللفظ ولم يكن هناك خلاف بينه وبين أبناء الفارسية فى كتابتها وقراءتها .

هذه حقيقة لا جدال فيها ، ينبغى أن نحضرها أمامنا لنعرف مدى التهويل المفرط فى شكوى الشاكين من صعوبات الكتابة العربية المزعومة ؛ فإن حروفنا إذا قيست بغيرها لم نجد لها نظيراً بين حروف الأبجديات على تعددها وكثرة التحسينات التى أدخلت عليها .